الشارقة / ٢٠ / شوال / ١٤٢٥ هـ
٢٠٠٤/١٢/٢٢ م مؤلد حليل محمد عمار الرعا

(تأبين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المطلق للأعلى، جعل الذكرى روح الجهاد، والفداء عبادة المثل الأعلى

وأشهد أن لا إله إلا الله، قال: إن الله اشترى من المؤمنين .. والصلاة والسلام ..

تمائم جند الله الفاتحين الفدائي الأول للمقاومة الكبرى فوقف صخرة عاتية

انحرفت في سطحها أمواج الوثنية الطاغية، حتى كانت رسالته من خلالها

الناس في دين الله أفواجاً فكان أشرف أمة جاهدت تركزت على الإسلام

التوحيد .. أين الأفق البعيد .. يا شعبنا بكل فئاته وشرائحه

نقف الآن في مراسم التوديع الأخير لشهيد من شهدائنا الأبرار

الذين قال الله فيهم: "إن الله اشترى .. "

نقف إجلالاً وإكباراً ودعاءً وترحماً،

نودعك يا مؤيد .. يا من أيدت الكرامة واليقين .. للوصول إلى الحق

عليه ..

نودعك يا من تجاوزت الآن سكينة الأبد الأكبر .. بعد أن

استنفدت حياتك ورأيت في هجمتك الخاطفة فدائيتك الصادقة

لقد أثبت قوة وشبابك وسكبت دمك لتشعل رسالتك

وتمهد الطريق إلى كرامة أمتك .. لقد أدركت الحقيقة العليا فربطت

وجودك المحدود بالوجود المطلق وركلت الأرض حين تطلعت للسماء .. وها أنت

أضحت تكلّل ذكراك آخر عملية من أبطال الله وآلائه نصرة وضياء والخلود :
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره : فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر

إنّها جنّة الله لا تفتح أبوابها بالمجان بل إنّها تفتح بأغلى الأثمان
إنّها النفس والمال ...

لقد انفتحت أبواب الفردوس للمرة الأولى يوم انطلق الصحابة الأولون ليطردوا
أعلام الروم وعدوان أعداء الإسلام ، وانفتحت للمرة الثانية يوم انبعثت
جيوش التحرير يقودها صلاح الدين لطرد الصليبية الغازية وردّ فلول الغزو عن بيت المقدس
أما في هذه المرة فقد تحرّكت قطرات من الإيمان الزكيّ لفئة من الشباب المؤمن
اندفعت تبحث عن مقاتل المحتلين لتضرب بغيهم وتكسر شرّهم .
وها هي تنفرج اليوم لتستقبل وفد الشهداء الجدد لتستقبل "مؤيّدًا"!!
ومن سبقوه ومن رافقوه .. إن هؤلاء الفدائيين جعلوا من أجسادهم سدودًا
وقلاعًا ستقلب إن شاء الله موازين المتغطرسين الظالمين .
إلى اللقاء يا مؤيّد في مستقر رحمة الشهداء نحتسبك عند الله
في جنات الخلد مع الأنبياء والصديقين والصالحين